فاعلية برنامج للتربية الاعلامية لتوعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعي مع وسائل الاعلام

مي فكري علي مرسي
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mai F. Morsy
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Moamen G. Abd El-Shafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة من خلال توعية الوالدين بأهم آليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام ونقل هذه المهارات إلى أطفالهم، والتعرف على تأثير البرنامج المقترح للمهارات الأربعة الواجب على الوالدين إكسابها لأطفالهم فى المنزل من خلال خلق بيئة إعلامية إيجابية وهى مهارات المشاهدة النقدية ومهارات الاتصال بين أفراد الأسرة والنقاش الايجابى ومهارات الإبداع ومهارات الإختيار وتنمية المعرفة العلمية الخاصة بأسس التربية الإعلامية للوالدين داخل الأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى تطبيق الدراسة على الأسر المصرية، حيث استخدمت الباحثة برنامج للتربية الإعلامية للوالدين مكون من ١٤ جلسة بحيث تم تطبيق مقياس أبعاد ومهارات التربية الإعلامية للوالدين ومقياس أبعاد وآليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على عينة من الأسر المصرية التى لديها الأطفال فى أعمار (٩- ١٥) سنوات ولديها أجهزة ووسائل الإتصال الإعلامية التقليدية والجديدة فى مدينة القاهرة بواقع ٩٠ أسرة مصرية ٤٥ منهم فى المجموعة الضابطة و٤٥ أسرة فى المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد مشاركة المجموعة التجريبية فى جلسات البرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ثبوت صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لمقياس اكتسابهم مهارات التربية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية، وقد تحقق الفرض الثانى وثبتت صحته وهو ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد هذا الفرض على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم فى الدراسة لإكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، الأسرة المصرية، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

The Effectiveness Of Using A Media Literacy Program On The Egyptian Families To Raise Their Awarness Of Dealing With The Classic And New Media

The study aims to investigate the effectiveness of a media education program in educating Egyptian families about children's conscious interaction with traditional and new media by educating parents about the most important mechanisms of conscious interaction with the media and transferring these skills to their children, And to identify the impact of the proposed program of the four skills between family members, positive discussion, creativity skills, selection skills, and the development of scientific knowledge on the foundations of media education for parents within the family, The study relied on the semi- experimental approach to apply the study to Egyptian families, where the researcher used a media education program for parents consisting of 14 sessions, so that the scale of dimensions and skills of media education for parents and the scale of dimensions and mechanisms of conscious interaction with traditional and new media were applied to a sample of Egyptian families that have children at the ages of (9- 15) years and have traditional and new media communication devices and means, In the city of Cairo, 90 Egyptian families, 45 of them in the control group and 45 families in the experimental group, before and after the participation of the experimental group in the program sessions, and the study reached results, the most important of which is the validity of the first hypothesis, which states that there are statistically significant differences between the average scores of the two groups (control, and experimental) for the families of the study sample in the application dimensional of the scale of their acquisition of media education skills for the benefit of the experimental group, this hypothesis confirms the effectiveness and impact of the awareness program used in the study to provide the family with the mechanisms of conscious interaction of children with traditional and new media.

Key words: Media Literacy, Egyptian family, The Classic and New Media.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

من نظرة سريعة عبر التاريخ، نجد أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعى رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وانطلاقا من أهمية دور الأسرة فى تربية الابناء فإنها تتحمل بشكل كبير تربيتهم اعلاميا وحمايتهم من التأثيرات الإعلامية السلبية والاستفادة من التأثيرات الايجابية، سواء كانت وسائل الإعلام تقليدية او تقنية حديثة. ويمكن للوالدين تعليم أبنائهم أسس التربية الإعلامية مع الأخذ فى الاعتبار أنها عملية تستمر مدى الحياة ويتركز دور الأسرة فى ترتيب المنزل ليكون بيئة إيجابية ووضع قواعد عادلة وواضحة بشأن استخدام وسائل الإعلام فى الأسرة، وتشجيع المشاهدة النقدية والنشطة للتليفزيون والمواد الأخرى التى تقدمها وسائل الإعلام وكذلك تشجيع المناقشات الأسرية عن وسائل الإعلام. والواقع أنه كلما تعقدت الحياة وكلما خطت المجتمعات البشرية خطوات سلم التقدم الانساني، كلما زادت أعباء الأسرة فى تربية ابنائها، ذلك أنهم مصدر الثروة الحقيقية للفرد والمجتمع.

فالأسرة مطالبة ببذل كل الجهود الممكنة فى توجيه أطفالها التوجيه السليم فى التعامل مع وسائل الإعلام والتدفق الإعلامى المتزايد الهادف إلى مسخ الهوية المصرية وخلق نوع من التبعية العمياء للآخرين، وتوجيه الأطفال للإستفادة من ايجابيات وسائل الإعلام وتلافى سلبياتها من خلال ترشيد التعامل مع هذه الوسائل التقليدية منها والجديد وإيجاد البدائل المفيدة للأطفال. وعليه فإن التحصين هو الحل الامثل باعتبار الرقابة على الطفل ربما لن تكون ذات جدوى كبيرة، إن استطاعت الاسرة ووجدت السبيل إليها لمواجهة تيار الغزو الفكرى والثقافى عبر وسائل الإعلام، وتمكينه من التحليل النقدى للمضامين الاعلامية التى تحاصره من كل اتجاه للحفاظ على المنظومة القيمية لدى الاطفال لانهم من ضمن الشريحة الحساسة التى ليس لها القدرة على انتقاء المضامين التى تبث ويفتقر فى امتلاكه آلية الدفاع عن القيم الموجودة ضمن شخصيته وهويته.

مشكلة الدراسة:

يعانى مجتمعنا اليوم من ظاهرة جديدة وهى تزايد استخدام شبكات التواصل الإجتماعية من تطبيقات ومواقع إخبارية حديثة وكذلك القنوات الفضائية التليفزيونية التى تحاول جذب الأطفال لها وتلقى بظلالها عليهم، حيث اصبح الإعلام أداة من ادوات المنظمات الارهابية فى نشر الفتن والافكار المتطرفة لسهولة تداوله، وهذا يعنى أنه بات يستخدم ضمن أخطر الحروب على الاطلاق باستخدام التقنيات التكنولوجية المتطورة مما يجعل الجمهور يصدق بعض ما ينشر فيها وعلينا مواجهته بالأساليب الإعلامية المماثلة، وعلى هذا يجب على الأسرة العلم التام بالأساليب الحديثة للحروب على الدول الهامة استراتيجيا مثل بلدنا مصر، وأن الاحتلال لن يكون بالقوة العسكرية وتورط الدول التى تريد السيطرة على العالم فى حروب دموية كما حدث فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين ولكن تعتمد الدول على غزو العقول ومحو ثقافات الشعوب وتهميش القدوة الحسنة والسيطرة على افكار الافراد داخل الدولة المراد السيطرة عليها وخلق اجواء الفتن والشحنات السلبية فى نفوس المواطنين لتفرض سيطرتها وسطوتها على تلك الدول، وقد لا تكمن مشكلة التربية مع الإعلام فى تأثيره على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام، وهنا يأتى دور التربية الإعلامية فى اكساب الأطفال القدرة على الاختيار والنقد وإكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن والذى بدوره يؤدى إلى نموهم نموا متزنا متكاملا فى جميع جوانب شخصياتهم، وتشجعهم التربية الإعلامية على المشاركة الفعالة فى المجتمع، لهذا ترى الباحثة ضرورة تحصين ومراقبة ووقاية الابناء من أى انحراف فكرى واستخدام وسائل الإعلام فيما هو جيد والاستفادة من كل الابداع الموجود بها وهذه من أهم مسئوليات الأسرة خاصة فى ظل الغزو والبث الإعلامى المباشر، فليست مهمة الأسرة توفير الضروريات لأفرادها فقط، بل المشاركة فى حل المشكلات التى تعترض الابناء، ويجب أن تسعى الأسرة كمؤسسة تنشيئية فى تحصين الطفل وتمكينه من فهم وتحليل المضامين الإعلامية التى تحاصره من كل حدب وصوب للحفاظ على المنظومة القيمية لديه لأن الطفل يجب أن يتعلم آليات الدفاع عن القيم الموجودة فى شخصيته وهويته، وبذلك تكون الأسرة قد قامت بدورها فى رعاية الأطفال مع الحرص الشديد فى تكوين شخصيته وأخلاقه وقيمه بأفضل الطرق، وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى عملية تزود الأطفال بالمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام التقليدية وكيفية عمل الأسرة كشارح ومفسر لهذه المعلومات وتنقيتها والاستفادة منها عن طريق الاستراتيجية الصحيحة التى يستخدمها الآباء لمراقبة استخدام اطفالهم لوسائل الإعلام وتفسيرهم لمحتواها الإعلامى لهم، لكى يكونوا على دراية تامة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة لخلق جيل مثقف وواعى فى التعامل مع وسائل الإعلام، وبناءا على ما سبق تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس: ما مدى فاعلية برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة؟

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية الدراسة من خلال موضوعها حول إمداد الأسرة والوالدين على وجه الخصوص بآلية التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام وتطبيق برنامج الدراسة على أبنائهم فى ضوء تعرضهم لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها ومضامينها، وإستخدام وسائل الإعلام فى تحقيق أهداف المجتمع بما يتفق مع توجهاته وثقافته وقيمه وتعظيم جوانب النفع من التعرض لوسائل الإعلام وتقليل الاستخدامات السيئة له.
٢. تعتبر التربية الإعلامية تربية متكاملة فى حد ذاتها فهى تعين الوالدين على تربية ابنائهم وتكوين شخصية متكاملة للطفل.
٣. تعد التربية الإعلامية مجالا مفيدا للدارسين والباحثين فى المجال الإعلامى للوصول الى نظريات جديدة فى اطار العلاقة بين الأسرة ووسائل الإعلام والتركيز على مخاطر المعلومات الخاطئة والشائعات على المجتمع ككل ووحدته الاساسية وهى الأسرة المصرية.

أهداف الدراسة:

١. تقديم رؤية واضحة للأسرة المصرية عن خطورة تعرض الأطفال الغير واعى لمضامين وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعية وارشادهم الى الاسلوب الامثل لمعالجة هذه المشكلة فى متابعة اطفالهم بأسلوب علمى تربوى سليم وتفسير تلك المضامين التى تقدم لهم واكساب اطفالهم مهارات التربية الإعلامية اللازمة اثناء متابعتهم هذه الوسائل.
٢. تعريف الأسرة بأهم خصائص وآليات التفاعل الوعى مع وسائل الإعلام ونقل هذه المهارات الى أطفالهم.
٣. اختبار فاعلية التدخل الأسرى فى تعديل او حتى منع التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة وزيادة التأثيرات الايجابية.
٤. التعرف على تأثير البرنامج المقترح للمهارات الاربعة الواجب على الوالدين اكسابها لأطفالهم من خلال خلق بيئة اعلامية ايجابية بالمنزل.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى عينة الدراسة التجريبية على اكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية فى التطبيق البعدى المباشر لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى ومتوسط درجات التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية لإكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية وذلك لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير،

دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

دراسات سابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة وتم تقسيمها كالآتي:

- المحور الأول دور الأسرة فى التربية الإعلامية فى وسائل الإعلام التقليدية:

١. دراسة عبدالمحسن حامد أحمد عقلية عن "مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون" (٢٠١٨)، يتأثر سلوك الطفل بالبيئة المحيطة به، حيث يميل الطفل إلى تقليد والديه والتعلم من خلال ملاحظته لهم باعتبارهما نموذجا يقتدى به، فنجد الطفل يميل لمشاهدة البرامج التى يفضلها والديه أو تلك التى يفضلها هو حتى يثير انتباههم إليه، وهنا يأتى دور التوجيه والتعزيز من قبل الوالدين الذى يؤثر على المحتوى الذى يشاهده الطفل وأوقات وكم المشاهدة، ذلك التوجيه الوالدى الذى يتأثر بمستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم، لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون، والسلوكيات التى يكتسبها الأطفال من خلال المشاهدة التليفزيونية والنماذج الوالدية فى ضوء نظرية الوساطة الوالدية، والدور الذى يقوم به الوالدين نحو مشاهدة الأطفال للتليفزيون حيث تختبر الدراسة الحالية أيضا ثلاث استراتيجيات للوساطة الوالدية وهي: المشاهدة المشتركة، والوساطة المقيدة، والوساطة النشطة، من أجل التعرف على العلاقة بين مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وأنماط الوساطة الوالدية التى يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون. خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها يأتى النمط الإيجابى فى المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قيمته ٣,٦٦٦ يليه نمط التقييد بمتوسط مرجح قيمته ٣,٤٣٥ وكلتا القيمتين مرتفعتين، ثم فى المرتبة الثالثة يأتى نمط المشاهدة المشتركة بمتوسط مرجح ٣,٢٦٩ وهى قيمة متوسطة، مما يعكس لجوء الوالدين إلى أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة بمعدلات مختلفة عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين والنمط الإيجابي، وأيضا وجود علاقة سالبة بين مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين والنمط التقييدي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين زاد استخدامهم للنمط الإيجابى (أى يلجأون لشرح ومناقشة أطفالهم فيما يشاهدونه عبر التليفزيون) وأيضا كلما قل لجوءهم للنمط التقييدى (أى منع مشاهدة برامج معينة، وتقليل ساعات المشاهدة).

٢. دراسة حيزية شرقى بعنوان "دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون" (٢٠١٩)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون من خلال دراسة عينة بولاية برج بوعريريج فى الجزائر، استخدمت الباحثة المنهج المسحى واعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تقسيم الإستمارة إلى أربع محاور رئيسية، المحور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، المحور الثانى يتعلق بعادات تعرض الأبناء للتلفزيون من وجهة نظر الأولياء والمحور الثالث فهو يتعلق لمدى وعى الأولياء بمفهوم التربية الإعلامية أما المحور الرابع فهو خاص بالدور التنظيمى والرقابى للأولياء على التلفزيون، ومن أبرز النتائج أن التربية الإعلامية ضرورية فى عصرنا الحالى نظرا لمكانة الإعلام العامة والخطيرة ودورها البارز فى تنشئة الأبناء لأنهم يقضون وقت فى مشاهدة التلفاز.

- المحور الثاني دور الأسرة فى التربية الإعلامية فى وسائل الإعلام الجديدة:

١. دراسة محمود محمد عبدالحليم بعنوان "التوسط الأبوى فى إستخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم" (٢٠٢٢)، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين ممارسة الوالدين لأنماط التوسط الأبوى أثناء استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال. وقياس مستوى مهارات التربية الإعلامية للأطفال مستخدمى المواقع الإلكترونية. مع تحديد مستويات وأنماط الوساطة الوالدية التى يلجأ إليها الوالدين. ورصد أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة لدى الأطفال، بالتطبيق على عينة الدراسة قوامها ٤٢٤ مبحوثا من الأطفال، واعتمدت الدراسة على مدخل التربية الرقمية وتحقيقا لهدف الدراسة الوصفية تم بناء مقاييس، وتم اجراء المعالجات الإحصائية. وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية بمستوى مرتفع، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين ساكنى الريف والحضر فى استخدام تلك المواقع. وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية. وبينت النتائج ارتفاع مستويات التوسط الأبوى التى لجأ إليها الوالدين أثناء استخدام أطفالهم للمواقع. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستويات المواطنة الرقمية لدى الأطفال نتيجة التوسط الأبوى للوالدين.

٢. دراسة داليا عثمان إبراهيم عثمان بعنوان "اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للألعاب الإلكترونية" (٢٠٢١)، اهتمت الدراسة بالتعرف على اتجاهات الآباء نحو استخدام أبنائهم لتطبيقات الألعاب الإلكترونية إيجابا أو سلبا، ورصد وجهة نظر الآباء حول أهم الفوائد أو المخاطر التى يتعرض لها الأبناء نتيجة استخدام الألعاب الإلكترونية، وكذلك فهم رؤية الآباء حول كيفية وقاية الأبناء من الآثار السلبية لاستخدام الألعاب الإلكترونية المختلفة، واعتمدت الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا TAM، واستخدمت المنهج المسحى من خلال تطبيق استبيان على عينة من الآباء قوامها ٢٠٥ مفردة، وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالى: ثبت استخدام الأبناء لتطبيقات الألعاب الإلكترونية بشكل دائم بنسبة كبيرة، لتشغل جزء كبير من الروتين اليومى لديهم، كما أكدت ارتفاع نسبة معرفة الآباء بالألعاب الإلكترونية التى يستخدمها أبنائهم، والتى تركزت حول الألعاب القتالية وألعاب المغامرات، وهو ما انعكس سلبا على ارتفاع نسب العنف لدى الأبناء، كما تأكد التأثير الكبير لتطبيقات الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسى للأبناء، وكانت أهم فوائد تلك التطبيقات: ازدياد اهتمام الأبناء بالتكنولوجيا، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التواصل والمشاركة خلال اللعب سواء مع أصدقاء، أو من خلال التعرف على آخرين من ثقافات مختلفة وفقا لطبيعة الألعاب، بينما جاءت أهم المخاطر لاستخدام تلك الألعاب: الأضرار الجسدية نظرا لزيادة الوقت المنقضى أمام الموبايل أو شاشة الكمبيوتر أثناء اللعب، ما يؤدى لمشاكل بالعمود الفقرى والأعصاب وغيرها، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة العنف لدى الأبناء، وتضييع الوقت بدلا من استغلاله فى أنشطة أخرى.

٣. دراسة Arifin, N. A., Mokhtar, U. A. Hood, Z., Tiun, S., Jambari, D. I. بعنوان "توعية الولدين بشأن التهديات السيبرانية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي" (٢٠١٩)، شهدت السنوات الأخيرة الإفراط فى الإقبال على الانترنت والسايبر نظرا إلى أن تكنولوجيا الانترنت أدت إلى وجود المخاطر من السايبر على الأطفال وهذه الدراسة تشير إلى طبيعة هذه المخاطر إلى جانب المخاطر العديدة من الأنترنت والعديد من الدول المتقدمة تفرض العديد من القواعد الرقابية على المحلات التى تعتمد على توفير الفيديو جيم وألعاب السايبر إلى جانب العديد من التوجيهات والشروط التى

لابد أن تلتزم بها قنوات التواصل الاجتماعى حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة للأطفال وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استعداد وإدراك الأباء لهذه المخاطر من أجل وقاية الأطفال منها حيث أن مستوى الوعى يتلازم مع العديد من العوامل الأخرى وأنه من أجل تحقيق التوعية المطلوبة كان لابد من إجراء هذه الدراسة إلى جانب نموذج الاستبيان من أجل جمع البيانات المطلوبة على عينة من ٨٧٢ من الأباء الذين لديهم الأطفال من سن ١٧ وأقل من ذلك وأعتمدت على أجراء التحليل الاحصائى من خلال برنامج السوفت وير كما اعتمدت أيضا على الاستبدال وتقدير مستوى الصلاحية وأشارت النتائج إلى ضرورة التوعية المبكرة للأباء عن التهديدات السيبرانية.

٤. دراسة Gonzalez Fernnande, N., Garcia, A. R., Gomez, I. A بعنوان "التربية الإعلامية فى مراحل الأسرة المختلفة: تصور مقترح للتشخيص والمتطلبات والتدريب" (٢٠١٩)، هذه الدراسة ينظر فى إجراءات التربية الإعلامية على عينة من العائلات فى أسبانيا مع التركيز على فكر هذه الأسر من حيث استخدام المصطلحات الفنية وفاعلية الادارة المنزلية إلى جانب التمييز بين القيم المختلفة التى تعلن عنها الرسائل الإعلامية وتقييم المعلومات منها والتدريب الذهنى إلى جانب المتطلبات العديدة أو الشروط من أجل الأستفادة الصحيحة من الإعلام من جانب الأسرة وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفى أو النوعى من أجل استخلاص المعلومات عن تسعة من المقاطعات الاسبانية والتعرف على مدى إدراك العائلات والمخاوف العامة من الرسائل الإعلامية السيئة والمغلوطة على الشبكات الاجتماعية والحاجة إلى التدريب على التعامل معها وهنا تأتى أهمية هذه الدراسة التى اعتمدت على التربية الإعلامية من أجل التركز على المهارات اللازمة للآباء فى التربية مع أعتبار أن أطفال اليوم هم رجال الغد إلى جانب توفير المعرفة النوعية عن المصطلحات الفنية فى من خلال العروض المرئية والمسموعة وتأثير القيم المغلوطة والجوانب الجمالية فى الرسائل الإعلامية الجذابة.

مصطلحات الدراسة:

- التربية الإعلامية: تعرف إجرائيا بأنها قدرة الأسرة المصرية توعية أطفالهم بالاستخدام الواعى والتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام من فهم وتحليل ونقد وتقويم المضامين الإعلامية بأشكالها وأنواعها.
- الأسر المصرية: يقصد بها أفراد الأسرة المصرية وهم الأب والام والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنوات ويمتلكون أجهزة تليفزيون وهواتف ذكية.
- التفاعل الواعي: إدراك طبيعة التأثيرات المتبادلة بين المتلقى ووسائل الإعلام وكيفية ضبطها وتوجيهها لتحقيق أهداف مقبولة ومرغوبة على المستوى الشخصى والعام معا وقدرة نجاح الأسر فى تجنيب أبنائها التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام والاستفادة من وسائل الإعلام وتأثيراتها الايجابية.
- وسائل الإعلام التقليدية: يقصد بها فى الدراسة القنوات الفضائية سواء حكومية او خاصة مصرية او اجنبية.
- وسائل الإعلام الجديدة: ويقصد بها الإعلام الحديث او الإعلام البديل بكل أنواع الشبكات الاجتماعية من مواقع التواصل الاجتماعى وتطبيقات الموبايل للتواصل الاجتماعى مع انتشار الجيل الرابع من الانترنت 4G بين مستخدمى الانترنت.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تطبق على الأسرة المصرية وابنائهم لمعرفة مدى فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى فى تطبيق الدراسة على الأسرة المصرية، وقد تم تعرض الأسر المصرية عينة الدراسة التجريبية الى برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ثم اجراء القياسات والمقارنات التى توضح تأثير هذا التعرض.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأسر المصرية التى لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنوات حتى يتم دراسة أهم مراحل الطفولة التى يكتسب فيه الأطفال كل ما يجب أن يتعلموه من الأسرة حتى يكونوا عضو فاعل فى المجتمع.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من الأسر المصرية التى يوجد لديها وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية والاجهزة التقنية الحديثة وهواتف خلوية لدى اطفالهم فى الاعمار المختلفة، من محافظة القاهرة بحيث تم تطبيق الدراسة على ٤٥ اسرة مصرية.

أدوات الدراسة:

وفقا لطبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها والعينة التى سيتم التطبيق عليها بالدراسة الحالية، تم الإعتماد على الأدوات التالية لجمع البيانات مقياس اكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية ومقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وبرنامج التربية الإعلامية لتوعية الأسر المصرية بتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة (المكون من ١٤ جلسة).

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة العمدية من الأسر المصرية من خلال التعرف على بعض الأسر وعرض مقاييس الدراسة عليهم وموافقتهم على التعاون مع الباحثة وظروف تدريس برنامج الدراسة، ولقياس فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بتفاعل أطفالهم الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، تم الاعتماد على استخدام مجموعتين متشابهتين من الأسر المصرية حيث الاعتماد على عينة عمدية من الأسر التى تمتلك وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بأنواعها ولديهم أطفال فى عمر (٩- ١٥) سنوات، بواقع ٩٠ أسرة مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية يبلغ عدد أفرادها ٤٥ أسرة والمجموعة الأخرى الضابطة ويبلغ عدد أفرادها ٤٥ أسرة، وتم تطبيق المقاييس (التطبيق القبلي) على عينة الدراسة التجريبية والضابطة بعد أن تم إجراء الصدق والثبات على المقاييس المستخدمة، ثم تطبيق برنامج التربية الإعلامية للأسر المصرية لتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام فى صورته النهائية على المجموعة التجريبية فقط، وقد تم إعداد البرنامج من قبل الباحثة وبلغ عدد جلسات البرنامج ١٤ جلسة، وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج تم تطبيق المقاييس على العينة (التطبيق البعدي) على العينة التجريبية التى تعرضت لدراسة البرنامج والعينة الضابطة التى لم تتعرض لدراسة البرنامج، وبعد مرور شهر على التطبيق البعدى تم إجراء التطبيق التتبعي.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق (البعدي) لمقياس اكتسابهم مهارات التربية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى (Mann Whitney (U، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (١) إختبار مان- وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس اكتساب مهارات التربية الإعلامية لدى الأسر عينة الدراسة

مهارات التربية الإعلامية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U) قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة الوصول	الضابطة	٤٥	١٨,٣٨	٢,٥٦٥	-٥,٤٣٣**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٢,٦٢				
مهارة الاستخدام	الضابطة	٤٥	١٦,٠٥	٥,١٤٣	-٦,٤٢٩**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٤,٩٥				
مهارة الفهم	الضابطة	٤٥	١٦,٢٧	٤,٥٨١	-٦,٣٣٦**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٤,٧٣				
مهارة التواصل بأمان وفاعلية	الضابطة	٤٥	١٥,٦٧	٣,١٦٧	-٦,٦٥٥**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٥,٣٣				
إجمالى المقياس	الضابطة	٤٥	١٥,٦١	٧,٥٣٥	-٦,٦١٤**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٥,٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس مهارات التربية الإعلامية، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) =-٥,٤٣٣**، -٦,٤٢٩**، -٦,٣٣٦**، -٦,٦٥٥**، -٦,٦١٤** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق (البعدى) للمقياس بين المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج اكساب مهارات التربية الإعلامية المستخدم فى الدراسة.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة)، لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٢) إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U) قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: اتجاهات المبحوثين نحو تطبيق أهداف التربية الاعلامية للتصدى لمخاطر المحتوى الضار أو الزائف اعلاميا	الضابطة	٤٥	١٦,١٣	٣,٢٨١	-٣,٩٦٦**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٢٠,٣٧				
البعد الثانى: مسئولية الاسرة تجاه أطفالهم وكيفية ارشادهم حول استخدام وسائل الاعلام	الضابطة	٤٥	١١,٥٠	٤,٠٧١	-٤,٥٣٢**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	١٥,٦٠				
إجمالى المقياس	الضابطة	٤٥	٢٧,٦٢	٩,٧٤١	-٥,٧١٨**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٣٣,٣٨				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس التوعية بالأمن الفكرى، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) -٣,٩٦٦**، -٤,٥٣٢**، -٥,٧١٨** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق البعدى للمقياس على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم فى الدراسة لإكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للأسر عينة الدراسة فى التطبيقين (القبلى، والبعدى) لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس "إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة" على عينة الدراسة التجريبية وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٣) اختبار وولككسون Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين بالمجموعة التجريبية عينة الدراسة بالتطبيقين (القبلى- البعدى) لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	المجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: اتجاهات المبحوثين نحو تطبيق أهداف التربية الاعلامية للتصدى لمخاطر المحتوى الضار أو الزائف اعلاميا	القياس القبلى	٤٥	١٨,٠١	١,٣٨٨	-٤,٣١٨**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	٢٢,٤١	٤,٠٢٣			
البعد الثانى: مسئولية الاسرة تجاه أطفالهم وكيفية ارشادهم حول استخدام وسائل الاعلام	القياس القبلى	٤٥	١٢,٥١	٥,٣٢٩	-٤,٣٢٤**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	١٩,٣٩	٧,٢١٧			
إجمالى المقياس	القياس القبلى	٤٥	٢٦,٤٥	٩,٠٢٣	-٤,٤٣٣**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	٣٢,٢٢	١٠,٥٧٨			

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية بالتطبيقين (القبلى، والبعدى) لأبعاد وإجمالى مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث جاءت قيم (Z) باختبار وولككسون Wilcoxon =-٤,٣١٨**، -٤,٣٢٤**، و-٤,٤٣٣** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيقين (القبلى، والبعدى) للمقياس على المجموعة التجريبية لصالح درجات التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم بالدراسة فى إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير (مستوى التعليم) فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية

مستوى التعليم / القياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
اكساب مهارات التربية الإعلامية	بين المجموعات	٢٤,٧٦٧	٥	١٢,٧٩	**٥,٨٢٤	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٤٢١,١٦٢	٣٩	١٠,٩٣		
	المجموع	٥٤٤٥,٩٢٩	٤٤	–		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) فى إكساب مهارات التربية الإعلامية، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٨٢٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى L.S.D كالآتى:

جدول (٥) نتائج تحليل L. S. D لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقا لمتغير مستوى التعليم فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية

المجموعات وفقا لمتغير مستوى التعليم	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسط	عالى	ماجستير	دكتوراه
لا يقرأ ولا يكتب	–	-١٠,٣٨١**	-١١,٥٦١**	-١٢,٨٣٦**	-١٤,٥٢١**	-١٥,٧٧١**
يقرأ ويكتب	١٠,٣٨١**	–	-٩,٦٨٧**	-٩,٨٥٩**	-١١,٦٣٢**	-١٤,٦٨٢**
متوسط	١١,٥٦١**	٩,٦٨٧**	–	-١٠,٤٣٩**	-١٢,٤٥٥**	-١٢,٨٧٥**
عالى	١٢,٨٣٦**	٩,٨٥٩**	١٠,٤٣٩**	–	-١١,٧٣٦**	-١١,٨٩٣**
ماجستير	١٤,٥٢١**	١١,٦٣٢**	١٢,٤٥٥**	١١,٧٣٦**	–	-١٠,٦٤٧**
دكتوراه	١٥,٧٧١**	١٤,٦٨٢**	١٢,٨٧٥**	١١,٨٩٣**	١٠,٦٤٧**	–

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير (مستوى التعليم) فى اكسابهم مهارات التربية الإعلامية، بفوارق جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ بين المبحوثين الأقل فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط) والمبحوثين الأعلى فى مستوى التعليم (عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المبحوثين ذوى المستوى التعليمى الأعلى. وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم".

المراجع:

١. حيزية شرقي. "**دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون**"، (الجزائر: جامعة محمد بو ضياف، ٢٠١٩) متاح على موقع https: //www. theses-algerie.com/1679679619409370/memoire-de-master/ universite-mohamed- boudiaf-.

٢. داليا عثمان ابراهيم عثمان. "اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للألعاب الالكترونية"، (مركز بحوث الرأى العام: **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المقالة ٩، المجلد ٢٠، العدد ١، يناير ٢٠٢١).

٣. عبدالمحسن حامد عقيلة. "مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، **مجلة العلاقات العامة والاعلان**، المجلد ٢٠١٨، العدد ١٤، إبريل ٢٠١٨).

٤. عدلى سيد رضا. "التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال"، (معهد الاذاعة والتليفزيون: **مجلة الفن الاذاعي**، العدد ١٩٥، يوليو ٢٠٠٩).

٥. محمود محمد عبدالحليم. "التوسط الأبوى فى استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم". (القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد ٢١ العدد ٤ الجزء الأول، اكتوبر ٢٠٢٢).

6. Aaa Arifin, N. A., Mokhtar, U. A. Hood, Z., Tiun, S., Jambari, D. I. "Parental Awareness on cyber threats Using social media". (2019). University Kebangsaan Malaysia Press, **Jounal Komunikasi**: **Malaysian Journal of Communication**.

7. Gonzalez- Fernnande, N., Garcia, A. R., Gomez, I. A. "**Media Literacy in Family Stages. Diagnosis, Requirements and Training proposa**l", (2019). Education in the Knowledge Society.